(19) بسم الله الرحمن الرحيم تقديم: البحث الذي نريد أن نتناوله هو الحديث عن النظرية الإسلامية في موقع أهل البيت (عليهم السلام) في الرسالة الإسلامية : (الإمامة). وهذا الموضوع من الموضوعات المهمة، حيث نشير في البداية إلى مفهوم (الإمامة)، ثمّ َ إلى أبعاد النظرية الإسلامية فيها. نظرية الإمامة: وفيما يتعلق ببيان (النظرية)، يلاحظ بأن الرسالات الإلهية السابقة كانت تعتمد في إدامتها واستمرارها وبقائها على مجموعة من الأنبياء الذين يأتون بعد كل نبي من الأنبياء اُولي العزم، يتحملون مسؤولية هذه الرسالة على مستوى الإدامة والتطبيق والتفسير، ولكن الرسالة الخاتمة التي هي أعظم هذه الرسالات وأفضلها، وأراد الله لها الإستمرار والبقاء إلى آخر الحياة البشرية، يلاحظ فيها أنها رسالة لا يوجد فيها نبي بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لما نص عليه القرآن من قوله تعالى (مَا كَانَ مُحَمّ َدٌ أَبًآ أَحَد مّ ِن رّ ِجَالِكُمْ وَلَكِن رّ َسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النّ َبِيّ ِينَ ...)(1)، وكذلك ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتواتر عنه (صلى الله عليه وآله)لدى المسلمين من قوله لعليّ ٍ (عليه السلام) :

_____ 1 ـ الأحزاب : 40.